البحث الحادى عشر :

متطلبات تفعيل دور المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة

إعداد :

أ. عبد الرحمن بن فرحان الفيفي
حاصل على الماجستير من قسم السياسات التربوية كلية التربية
جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
مشرف تربوي بالإدارة العامة للتعليم بالطائف

متطلبات تفعيل دور المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة

أ. عبد الرحمن بن فرحان الفيفي
حاصل على الماجستير من قسم السياسات التربوية كلية التربية
جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
مشرف تربوي بالإدارة العامة للتعليم بالطائف

• **المستخلص**:
تلخصت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها من نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة؟. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة، حيث قام الباحث بإعداد دراسة نظرية تناولت التعليم المتوسط، مفهومه، وأهدافه، وأهميته، وخصائص النمو لدى طلاب المرحلة المتوسطة، كما تناولت الدراسة القيم الأخلاقية، مفهومها، وأهميتها، وخصائصها، والقيم في التربية الإسلامية، ودور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية.وقام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة، والتعليق عليها، وبناء أداة الدراسة، وتطبيقها على عينة تكونت من (٣٧٦) معلما، ومن ثمّ تحليل النتائج وتفسيرها، والتي كانت كما يلي: أبرز متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب تمثلت في تحلي الإدارة المدرسية بالقيم الأخلاقية، وتوضيح القيم الأخلاقية في رسالة المدرسة، وتوفير الحوافز للإدارة المدرسية المتميزة في تنمية القيم الأخلاقية. أبرز متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب تمثلت في تقدير المكانة الاجتماعية للمعلم، وتحسين أوضاعه الوظيفية، وتوجيهه للتحلي بصفات القدوة الحسنة. أبرز متطلبات تفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب تمثلت في تهيئة المبنى المدرسي بما يلزم لممارسة النشاط الطلابي، وتخصيص فقرة من الإذاعة المدرسية لنشر القيم الأخلاقية، وتصميم معايير أخلاقية لاختيار المعلم رائد النشاط. أبرز متطلبات تفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب تمثلت في تضمين المقررات الدراسية القيم الأخلاقية المناسبة لطالب المرحلة المتوسطة بما يتناسب مع طبيعة المقرر، وتوجيه الخبرات التربوية نحو تنمية القيم الأخلاقية، وإقامة الفعاليات المدرسية الهادفة لتنمية القيم الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية : المدرسة المتوسطة – القيم الأخلاقية – المعلمين – مكة المركمة .

Requirements for enhancing the role of intermediate school in developing ethical values among its students from perspective of teachers in Makkah Al Mukkaramah city

Abdul Rahman Farhan Al-Fifi

Abstract
The Study problem is summarized in the following main question: What requirements are necessary to activate the role of the Intermediate level school in the development of moral values among students from teachers' point of view in Makkah?. The researcher used a descriptive survey method and questionnaire as tools to answer the Study's questions as the researcher prepared a theoretical Study dealt with Intermediate level education, its concept, objectives, and importance, and growth characteristics of

Intermediate level school student. The Study also dealt with moral values, its concept, importance and characteristics, the values in Islamic education, and the role of the school in the development of moral values..The researcher had reviewed the previous studies and commented on them, and had built the Study tool and applied it to a sample consisted of (376) teachers, and then analyzed and interpreted the results, which were as follows:- The most significant requirement of activating the school management role in the development of moral values among students was represented in a school management endowed with ethical values, emphasizing the moral values in the school's message, and providing incentives for school management excellent in the development of moral values. - The most significant requirement of activating the teacher's role in the development of moral values among students was represented in respecting and appreciating the social status of teachers, improving their job conditions, and guiding them to be endowed with the characteristics of good examples.- The most significant requirement of activating the role of student activism in the development of moral values among students was represented in equipping the school building with the necessary to practice student activism, allocating parts of the school broadcast to moral values and designing ethical standards for the selection of activism leading teacher.The most significant requirement of activating the role of education curriculum in the development of moral values among students was represented in education curriculum including moral values appropriate to the Intermediate level school student in accordance with the curriculum's nature, directing the educational experiences towards the development of moral values and conducting purposeful school activities to develop the moral values

Keywords: . intermediate school- ethical values - teachers in Makkah Al Mukkaramah city

- **مقدمة**:

يعد بناء الفرد الذي تتوفر فيه قيم الخير والصلاح وتنطبقٍ عليه تعاليم المجتمع وقيمه ومثله العليا؛ غاية قويمة للتربية، وهدفا مشتركا تسعى إليه الأمم والمجتمعات، وفي سبيل تحقيقه بذلت الجهود الحثيثة، وشرعت الأنظمة المختلفة، ووضعت السياسات المنظمة.

وتعد المدرسة الميدان الرئيس لتنفيذ السياسات والنظم التعليمية، والأداة المنظمة لتحقيق أهداف المجتمع، وهي من أهم المؤسسات المناط بها الحفاظ على هوية المجتمع بما تصنعه وتعده من أجيال، وهذا يحتم على الجميع عضد دور المدرسة، والعمل على تقوية جذورها وأسسها، لكي تقف على أرض راسخة من القيم والمثل والمبادئ لأداء رسالتها في إعداد الأجيال (منصور، ٢٠٠٧م، ص٥٩٥).

ويجمع المربون على أن القيم وتنميتها وتشكيلها ينبغي أن تتضافر فيها جهود المؤسسات المختلفة، إلا أنّ للمدرسةٍ أهمية خاصة؛ إذ يتطلّب منها تفعيل القيم نظريّا وعمليّا، وذلك بأن تكون جزءا لا يتجزأ من كل نشاطٍ تعليمي في مختلف

المواد الدراسية، في سياق مشروعٍ مندمج، ورسالة ورؤية واضحة، حتى تكتمل رسالتها، ومتابعة ذلك بالتقويم المستمر، وإعداد الدراسات في سبيل ذلك، للوصول إلى ترسيخ القيم المرغوبة في نفوس المتعلمين، فيخرج المتعلم المتوازن، صاحب الهوية والانتماء، الماهر المتقن للعمل، العارف بالمعارف ومستجداتها، القادر على التطوير الذاتي لكل ذلك (الصمدي، ١٤٢٩هـ، ص٩).

ومن أهم القيم التي يجب على المدرسة تفعيلها نظريًا وعمليًا القيم الأخلاقية التي تعد جزءًا أساسًا من منظومة القيم، وذات أهمية كبيرة في حياة الشعوب والحضارات، وسببا من أسباب ازدهارها، وأهميتها تشمل المجتمع كافة، وفقدانها يؤثر سلباً في بناء حضارتهم في الحاضر والمستقبل (الشملتي، ٢٠١٠م، ص٧٢ - ٧٣).

ويتأكد دور المدرسة في وجوب تحملها للمسؤولية الأخلاقية والموثوقية إزاء تعليم القيم والأخلاق نظرا لظهور العديد من التحديات مثل: المشكلات البيئية، والنزاعات المسلحة، والانفجار المعرفي، والمشكلات الاجتماعية، والعولمة (العمران، ٢٠٠٣م، ص١٥).

إضافة إلى تلك التحديات "يأتي الاهتمام بالقيم الأخلاقية وتنميتها في واقع الحياة ضرورة من ضروريات العصر، للمحافظة على الهوية الإسلامية، والنهوض بالمجتمع وتقدمه، وحماية له من التفكك والانهيار" (الحسني، ١٤٢٧هـ، ص١٨ -١٩).

وهذه الأهمية للقيم الأخلاقية تلقي بمسؤولية كبيرة على المعنيين بالأمر بضرورة الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية المناسبة لكل مرحلة من المراحل، من خلال تفعيل دور المؤسسات التربوية، ومتابعته وتقويمه، وتذليل العقبات التي تعترضها، ومعالجة المشكلات التي تواجهها، ووضع المناهج والبرامج التربوية والتعليمية القادرة على إكسابها الناشئة (المالكي، ١٤٢٩هـ، ص٤).

وعلى الرغم من أهمية دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية في كافة المراحل العمرية بالسلم التعليمي إلا أنها قد تكون أكثر أهمية بتلك المرحلة العمرية التي تعد مرحلة انتقالية للطالب بين مرحلتي الطفولة والرشد، وبين مرحلتي غير التكليف والتكليف الشرعي، تلك المرحلة العمرية هي ما يعرف في السلم التعليمي بالمرحلة المتوسطة، وما يحدث للطالب خلالها من تسارع في النمو والسير نحو النضج في الجوانب المختلفة بشكلٍ عام (العتيبي، ١٤٣١هـ، ص٦٨).

وتتأكد أهمية المرحلة المتوسطة نظرًا لوصول الطالب فيها لمرحلة المراهقة والتي يواجه خلالها كثيرًا من المشكلات والأزمات والصراعات والتوترات ويشعر بالقلق والشك والريبة وفقدان الثقة في ذاته (العيسوي، ١٤١٤هـ، ص٢٣).

ولهذا على المدرسة المتوسطة مواجهة هذه التغيرات لدى طلابها عن طريق غرس القيم وتنميتها، مما يعزز الثقة لديهم، وينمي قدرتهم على التعامل مع المجتمع، وتهيئتهم ليصبحوا أعضاء فاعلين متمثلين للقيم الأخلاقية (العيسى، ١٤٢٩هـ، ص٥٤).

• **مشكلة البحث**:

إنّ المتابع لميدان التربية والتعليم يلحظ الحاجة للاهتمام بالقيم الأخلاقية، ويؤكد ذلك ظهور بعض السلبيات، كعدم اهتمام المعلم بتنمية القيم الأخلاقية، وعدم النظر إليها باعتبارها هدفاً من أهداف التربية، وتركيزه على حشو أذهان الطلاب بالمعلومات واعتباره الغرض الأساسي من التربية والتعليم (الغامدي، ١٤٢٧هـ، ص٤١١ -٤١٢).

يضاف إلى ذلك ما أشار إليه الصائغ (١٤٢٦هـ، ص٢٠٨) من أن انشغال المعلم بكثافة المحتوى الدراسي يعد من المعوقات الرئيسة للمعلم في تنميته للقيم الأخلاقية لدى طلابه.

وفي جانب النشاط الطلابي أظهرت دراسة الحسني (١٤٢٧هـ، ص٢٨٨) أن الأنشطة غير الصفية ما عدا نشاط التوعية الإسلامية حصلت على درجة منخفضة جدا في تنميتها للقيم الأخلاقية.

ويؤكد الشملتي (٢٠١٠م، ص٩٠ -٩١) على عدم احتواء كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة لبعض القيم الأخلاقية، مثل قيم الاعتماد على الذات، والشجاعة، والسعي لتحقيق الذات، وحرية الإرادة، كما أشار إلى عدم وجود توازن في توزيع القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

وبشكل عام فإن المؤشرات تشير إلى ضعف المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية، وأنها أصبحت غير قادرة على القيام ببعض وظائفها، وأصبح الطلاب بين عناصر الجذب والشد في ظل الفضائيات الرائجة والتكنولوجيا الحديثة والنظم المعلوماتية، وظهور سلوكيات غير مقبولة يقوم بها بعض الطلاب (العنزي، ١٤٢٨هـ، ص٧).

وعليه تحاول هذه الدراسة تعرف المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها، وسيكون تحديد مشكلة الدراسة وفق السؤال الرئيس التالي:

ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة؟

• **أهداف البحث**:

- تعرف المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة.

- تعرف المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة.
- تعرف المتطلبات اللازمة لتفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة.
- تعرف المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة.

- **أهمية البحث**:

- **الأهمية النظرية**:

- ترجع أهمية هذه الدراسة لأهمية القيم الأخلاقية في ديننا الحنيف، باعتبارها من المكونات الأساسية لمنظومة القيم الإسلامية.
- دور القيم الأخلاقية في تشكيل شخصية المتعلم.
- ما يلاحظ من وجود فجوة بين الواقع والمأمول لدور المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية، مما يستدعي إجراء الدراسة للعمل على التقليل منها من خلال تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل هذا الدور.
- أهمية المرحلة المتوسطة، وما يحدث للطالب خلالها من تسارع في النمو والسير نحو النضج.

- **الأهمية التطبيقية**:

- قد تحفز نتائج هذه الدراسة صناع القرار على السعي إلى تفعيل دور المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية، خصوصاً بعد أن باتت عوامل متعددة تضعف هذا الدور الأخلاقي.
- ما تقدمه الدراسة الحالية من نتائج يؤمل الاستفادة منها من قبل المؤسسات التربوية.

- **أسئلة البحث**:

- ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة؟
- ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة؟
- ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة؟
- ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة؟

- **حدود البحث**:

- الحدود الموضوعية: تنمية القيم الأخلاقية، ودور المدرسة المتوسطة، ومتطلبات تفعيله.

- الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية للبنين التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة.
- الحدود البشرية: معلمو مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية للبنين التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة، ويشمل ذلك المعلمين الذين يقومون بتدريس المقررات الدراسية، وروّاد النشاط، والمرشدين، والمدراء.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٥ -١٤٣٦هـ.

- **مصطلحات البحث**:

- **المتطلبات**:

اصطلاحا: "مجموعة من الخصائص والعناصر التي تؤدي إلى إتمام مهام أو مسؤوليات بفاعلية وكفاءة عالية" (إبراهيم، ٢٠٠٨م، ص٤٦٤).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: الشروط التي يجب أن تتوافر للمدرسة المتوسطة في سبيل تفعيل دورها في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها.

- **الدور**:

اصطلاحاً: "السلوك المتوقع" (بدوي ، ١٩٨٢م، ص٣٩٥).

ويعرف الباحث (دور المدرسة) إجرائياً بأنه: جميع الإجراءات التربوية التي تسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال الإدارة المدرسية، المعلم، المنهج المدرسي، النشاط الطلابي.

- **القيمة**:

لغة: "قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله، جمعه قيم، ويقال ما لفلان قيمة ماله ثبات ودوام على الأمر" (مجمع اللغة العربية، ١٣٩٢هـ).

ويعرفها أبو العينين بأنها: "مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث يمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (أبو العينين، ١٤٠٨هـ، ص١٩٣).

- **القيم الأخلاقية**:

اصطلاحا: "وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية" (رزق، ٢٠٠٢م، ص٨٢).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: مجموعة من الخصائص والصفات المرغوب فيها من قبل المجتمع والمتوافقة مع ثوابته ،وتسهم في تحديد السلوك وتنظيمه والرقي به إلى التزام الفضيلة، ويحددها بما يلي: الصدق، الأمانة، التعاون، التواضع، الشجاعة، الوفاء، العفة، الحياء، الرحمة، العدل، الصبر، الإيثار.

• **الإطار النظري**:

• **المحور الأول**: **التعليم المتوسط ويشمل**:

• **أولا/ مفهوم التعليم المتوسط**:

تقع مرحلة التعليم المتوسط بين مرحلة التعليم الابتدائي التي تسبقه وتؤهل له وبين مرحلة التعليم الثانوي، ومدتها ثلاث سنوات تبدأ بعد نيل الشهادة الابتدائية أو ما في مستواها، وتنتهي بنيل الشهادة المتوسطة (وزارة المعارف، ١٤١٩هـ، ص٣٦٩).

وكان التعليم في المرحلة المتوسطة مدمجاً في التعليم الثانوي حتى عام ١٣٧٧هـ، وفي عام ١٣٧٨هـ كان أول ظهور للتعليم في المرحلة المتوسطة كمرحلة تعليمية مستقلة في السلم التعليمي السعودي، تعد الطالب للالتحاق بالمرحلة التي تليها (السنبل والخطيب ومتولي وعبدالجواد، ١٤١٧هـ، ص١٧٩ -١٨٠).

وتؤكد سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أنّ غاية التعليم هي "فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعه" (وزارة المعارف، ١٣٩٤هـ، ص١٢).

كما تشير سياسة التعليم إلى أنّ المرحلة المتوسطة "مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، يراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم" (وزارة المعارف، ١٣٩٤هـ، ص١٩).

وتشمل مدارس المرحلة المتوسطة مدارس نهارية وليلية، ومدارس حكومية وأهلية، كما تشمل المدارس التي تركز تركيزا خاصا على الثقافة الإسلامية والتوجيه الديني وتتمثل في المرحلة المتوسطة من المعاهد العلمية، ومتوسطة دار التوحيد، ومتوسطات تحفيظ القرآن الكريم (السلوم، ١٤١١هـ، ص١٣٤).

ومما سبق يتضح أنّ المرحلة المتوسطة تمثل المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام، وأنّ الطالب عندما ينتظم بالدراسة فيها يكون عمره ما بين ١٢ -١٥ سنة تقريبا، وذلك ما يعادل مرحلة المراهقة.

• **ثانيا/ أهداف التعليم المتوسط**:

حددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أهداف التعليم المتوسط بما يلي:

- تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب، وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته، وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه.

- تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنِّه، حتى يلمَّ بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.
- تشويقه إلى البحث عن المعرفة، وتعويده التأمل والتتبع العلمي.
- تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطالب، وتعهدها بالتوجيه والتهذيب.
- تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون، وتقدير التبعة وتحمل المسؤولية.
- تدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه، وتنمية روح النصح والإخلاص لولاة أمره.
- حفز همته لاستعادة أمجاد أمَّته المسلمة التي ينتمي إليها، واستئناف السير في طريق العزة والمجد.
- تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية.
- تقوية وعي الطالب ليعرف -بقدر سنه - كيف يواجه الإشاعات المضللة والمذاهب الهدامة والمبادئ الدخيلة.
- إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة (وزارة المعارف، ١٣٩٤هـ، ص٢١ - ٢٠).

وبالنظر إلى الأهداف السابقة نجد أنها تتمثل في أربعة أهداف رئيسة:

- الارتقاء بمستوى ودرجة النمو المتكامل للطلاب من جميع الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والوجدانية.
- إعداد الطلاب للحياة العملية في البيئة التي يعيشون فيها.
- تأكيد مفاهيم الوطنية في نفوس الطلاب والعمل على تقوية اعتزازهم بوطنهم الإسلامي والعربي الكبير.
- إعداد طلاب هذه المرحلة للمساهمة في خدمة المدرسة والبيئة (الحقيل، ١٤٢٤هـ، ص١٤١ -١٥٢).

ويمكن تصنيف أهداف التعليم في المرحلة المتوسطة إلى ما يلي:

- هدف إسلامي: إذ يعمل على تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب، ويجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته، وينمي محبة الله وخشيته في قلبه.
- تحقيق المواطنة الصالحة أو العضوية الصالحة في المجتمع: وذلك من خلال تربيته على خدمة مجتمعه ووطنه، والعمل على تنمية روح النصح والإخلاص فيه لولاة أمره.
- هدف وقائي: ويتمثل في تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية (عيسى، ١٣٩٩هـ، ص٣٠ -٣١).

وبشكلٍ عام فإنّ أهداف هذه المرحلة تهدف إلى إعداد جيل يتحلون بالصفات التالية:

- النمو الروحي السليم وما يتبعه من التمسك بالدين الإسلامي الحنيف.
- النمو الجسماني المتكامل.
- النمو العقلي السليم.
- النمو الوجداني الذي يرقي من أذواقهم.
- النمو الاجتماعي الذي يؤهلهم للعيش في المجتمع وفق تعاليم الشريعة الإسلامية.
- الرغبة الحقيقة في خدمة البيئة والارتفاع بالمستوى الصحي والثقافي.
- الوعي الوطني والإسلامي والعربي ومقوماته المختلفة.
- التزود بقدر معقول من المعرفة والمهارة مع القدرة على التطبيق.
- الاعتماد على أنفسهم بعد الله في الكثير من أمورهم بما تقتضيه التربية الاستقلالية السليمة.
- القدرة على شغل أوقاتهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير والنفع الجليل (الحقيل، ١٤٢٤هـ، ص١٥٣).

- **ثالثا/ أهمية التعليم المتوسط**:

يشير (السلوم، ١٤١١هـ، ص١٣١) إلى أنّ وظيفة التعليم المتوسط تتركز في رفع المستوى العلمي والزيادة من التحصيل الدراسي للطلاب، كما تهدف إلى تنمية قدراتهم في حدود إمكاناتهم، وإمدادهم بالمعارف بما يتفق وأعمارهم وخصائص نموهم في هذه المرحلة، كما يقوم التعليم المتوسط على عدد من الأسس التي يأتي في مقدمتها الأساس الديني، لذا فهو يعمد إلى توعية الطلاب بأمور دينهم والعمل على غرس الاتجاهات الدينية وتنمية القيم الأخلاقية في نفوسهم.

ويمكن تحديد أهميته من خلال ما يلي:

- أنه يعمل على الوفاء بحاجات الطلاب بما يتفق وخصائص المراهقة وهي السن التي يتعهده التعليم المتوسط بحكم وضعه في السلم التعليمي.
- أنه يعطي عناية كبيرة للكشف عن ميول الطلاب واستعداداتهم وقدراتهم ويقوم بتوجيهها لما فيه الخير والصلاح.
- أنه يزيد على ما يحققه التعليم الابتدائي من تنمية ومهارات ومعرفة أساسية كحد أدنى إلى تهيئة جيل وسط في تأهيله وكفايته بما يتفق وصالح المجتمع وبما يلبي حاجاته في مستويات محددة وفي نطاق الإطار العام (الحقيل، ١٤٢٤هـ، ص١٤٠).
- ما تتميز به هذه المرحلة بالنسبة للطلاب من صفات جسدية وعقلية وأخلاقية ذات أهمية كبيرة في تحديد مستقبل حياة الطالب، ومن ثم فإنها تتطلب

عناية خاصة من الوسط المدرسي الذي تمثله المدرسة المتوسطة (مصلح، ١٤٠٢هـ، ص٢٣٨).

- أنّ التعليم المتوسط يتوافق مع بداية مرحلة المراهقة التي تعد المعبر أو المدخل إلى الرشد فعندما ينهي الفرد مرحلة المراهقة يدخل مرحلة الحياة الراشدة (كفافي، ١٤٣٠هـ، ص٣٣٥).

• **رابعا/ خصائص النمو لدى طلاب المرحلة المتوسطة**:

تسمّى هذه المرحلة في نظام التعليم الحديث بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة، وتسمّى في علم نفس النمو بمرحلة المراهقة أو طور بلوغ الحلم، ويقضي الطالب فيها ثلاث سنوات ما بين ١٢ -١٥ سنة غالبا، وهذه الفترة هي المتوسط الذي يحتاجه المراهق حتى يكتمل لديه النضج الجنسي (صادق وأبو حطب، ١٩٩٩م، ص٢٩٠).

ويحدث فيها تغيرات كبيرة ومهمة في حياة الطالب، ويشير (علي، ١٤٣٣هـ، ص٢٥٨ -٢٥٩) إلى أنّ بعض هذه التغيرات تنعكس في حاجة المراهق لمزيد من الحرية في العديد من الأمور، كما يبدأ باكتشاف نفسه جنسيا، وتزداد حاجته للخصوصية والانفراد بنفسه، ويتأرجح بين رغبته في أن يعامل كراشد وبين رغبته في الاهتمام به.

كما يصف الباحثون مرحلة المراهقة بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق، فهناك دوافعه الجنسية التي تتطلب الإشباع في الوقت الذي قد لا يتاح له ذلك، وهناك رغبته في الانطلاق والتحرر وبين خضوعه للمجتمع بقيمه وتقاليده ونظمه، وهناك رغبته في الاستقلال عن والديه مع حاجته لهما في نفس الوقت، ومما يزيد الصراع أنه مطالب بالإنجاز أو الوفاء بأعباء التحصيل الدراسي، أو بأعباء الحياة الأخرى، ويضاف إلى ذلك الصراع الخارجي الذي قد يحصل بين المراهق وبين المصادر التي تمثل السلطة كالوالدين والمعلمين (كفافي، ١٤٣٠هـ، ص٣٣٦ -٣٣٧).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ مرحلة المراهقة ليست هي مرحلة قلق واضطراب وصراع بحد ذاتها، وإنما ينشأ ذلك من التعامل الخاطئ مع المراهقين وحاجاتهم النامية التي تسعى نحو الاستقلال، ومع هذا يجب عدم إنكار وجود مشكلات عضوية وعقلية واجتماعية وانفعالية ينبغي على المراهق مواجهتها والتكيف لها، ويجب على المؤسسات التربوية تحمل مسؤوليتها في التهيئة والتعامل الصحيح معها (الداهري، ٢٠١٢م، ص١٦).

والنمو عملية مستمرة ومتصلة، كما أن مظاهر التغيرات التي يمر بها الطالب في هذه المرحلة تتعدد، مما يستدعي أهمية التطرق إليها للتعرف على أبرزها وكيفية التعامل معها بما يراعي مطالب النمو الطبيعي لهم، وبما يفعل دور

المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها، خصوصاً وأنها كما يؤكد (كفافي، ١٤٣٠هـ، ص٣٣٧) "السن التي تتبلور فيها الاتجاهات العقلية والخلقية والاجتماعية المرتبطة بالعمل والإنتاج والمجتمع".

- **المحور الثاني: القيم الأخلاقية، ويشمل:**

- **أولا/ مفهوم القيم:**

يتسم مفهوم القيمة بعمق معرفي وثقافي وأيديولوجي، إذ أنّ الأصول الفكرية التي تحكم تفاعلنا مع القضية القيمية تنطلق من التعاليم الدينية والرؤى الفلسفية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبالتالي فإنّ تعدد الموارد الثقافية وتنوعها أسهم في تعدد دلالات القيم وخصائصها ومضامينها وتنوعها (الجلاد، ١٤٢٦هـ، ص٢١).

ويشير (بادحدح، ١٤٣٥هـ، ص١٠٦ -١٠٧) إلى عددٍ من الأسباب التي جعلت مصطلح القيم بهذا التعدد والاختلاف:

- التجاذب العلمي: وذلك بانطلاق أصحاب كل تخصص من تخصصاتهم، فهنالك الفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرهم.
- التجاذب الفكري: التوجهات الفكرية والمرجعيات باختلافها كل منها يؤثر في مفهوم القيم.
- التجاذب الثقافي: تختلف الثقافة من مجتمع لآخر، وبالتالي يختلف مفهوم القيم تبعا لذلك.
- المعايير والنظم: تختلف المعايير من مجتمع لآخر بحسب ما يشيع فيه من قيم أخلاقية، وما يتبلور فيه من ضوابط ومحددات لهذه القيم ومكانتها وآثارها.
- السمات الإنسانية: ترتبط القيم بالإنسان، وكل التعريفات تعود إليه نفسيا أو اجتماعيا.
- التعبير الحضاري: انتشار القيم يرتبط بحضارة المجتمع.

ويمكن تعريف القيمة لغة بأنها: "قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله، جمعه قيم، ويقال ما لفلان قيمة ماله ثبات ودوام على الأمر" (مجمع اللغة العربية، ١٣٩٢هـ).

ويعرف أبو العينين القيمة اصطلاحاً بأنها: "مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث يمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (أبو العينين، ١٤٠٨هـ، ص١٩٣).

كما تعرّف أيضاً بأنها: "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه

وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف" (خليفة، ١٤١٢هـ، ص٥٩ -٦٠).

وعبر عنها (الحربي، ٢٠٠٢م، ص٥٢) بقوله: "عبارة عن معايير ومقاييس يحكم الفرد أو المجتمع بمقتضاها على السلوك الإنساني من حيث الصواب والخطأ، بما يتوافق مع قواعد محددة كونتها الخبرة والاحتكاك الثقافي، وترسخت على شكل جوانب فكرية ونفسية تستمد جذورها من الدين".

ويرى (الجلاد، ١٤٢٦هـ، ص٣٣) أنّ القيم "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز".

في حين يرى (ناصر، ٢٠٠٦م، ص١٤٥) أنّ القيم "مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا والمقاييس والأفكار المرغوبة والتي تنشأ من الجماعة ونحكم بها على الأعمال والأشياء باعتبارها معايير جيدة، تتناول مسألة الحق والباطل، والصواب والخطأ، والخير والشر في سلوك الأفراد ويكون لها من الإلزام بحيث أنّ من يخرج عليها ينال العقاب من الجماعة".

أمّا القيم الأخلاقية فتعرف بأنها: "وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية"(رزق، ٢٠٠٢م، ص٨٢).

ويعرفها (الراميني، ٢٠١٠م، ص٣٤) "القيم الموجبة والمحددة للسلوك الأخلاقي".

في حين يعرفها (الفقيه، ١٤٢٨هـ، ص١٠) بأنها " كل صفة في مضمونها قيمة ومرغوب فيها، ترتبط بشخصية الإنسان، تحدد علاقته بغيره، تتميز بالثبات والتكرار، ويتفق معظم الناس على إعطائها قدراً وقيمة في ضوء مبادئ ومعتقدات المجتمع".

ويرى (القاضي، د.ت، ص٦) أنّها "تلك المعايير التي يعني التمسك بها تمسكاً بكل ما هو خير على المستويين الفردي والجماعي، والعمل به، ونبذ كل ما هو شر وعدم الاتيان به".

وبشكلٍ عام يمكن القول أنّ القيم تتميز بما يلي (خليفة، ١٤١٢هـ، ص ٥٠. ٥١):

- تتضمن التمثيلات المعرفية، وأنّ الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن عمل مثل هذه التمثيلات.

- أنها تتضمن – إضافة إلى الضغوط لتوجيه السلوك – المفهوم القائم خلف هذا السلوك بإعطائه المعنى والتبرير الملائم.
- ترتبط بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات، وتتصف بخاصية الوجوب والمعيارية.
- ارتباطها بالجانب التقويمي، حيث يختار الشخص من بين البدائل في تقييمه لما هو مفضل أو غير مفضل.
- أكثر تجريداً وعمومية، ومحددة لاتجاهات الفرد واهتماماته وسلوكه.

ويعرفها الباحث إجرائيًا: مجموعة من الخصائص والصفات المرغوب فيها من قبل المجتمع والمتوافقة مع ثوابته ،وتسهم في تحديد السلوك وتنظيمه والرقي به إلى التزام الفضيلة، ويحددها بما يلي: الصدق، الأمانة، التعاون، التواضع، الشجاعة، الوفاء، العفة، الحياء، الرحمة، العدل، الصبر، الإيثار.

- **ثانيا/ أهمية القيم**:

رغم تعدد الفلسفات والتصورات نحو القيم إلا أنّ موقفها من أهميتها وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، فللقيم دورها في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية، إذ تمثل جوهر الكينونة الإنسانية؛ فبها يصير الإنسان إنسانا ودونها يفقد إنسانيته، كما تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة، وتعمل على حمايته من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها، وتزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية، ولا يقتصر أثرها على الفرد بل يمتد إلى حياة الأمم والمجتمعات؛ فالقيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته، وهويته وتميزه، وتحفظه من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة (الجلاد، ١٤٢٦هـ، ص٣٩ -٤٦).

ويشير (عقل، ١٤٢٧هـ، ص٣٩ -٤٣) إلى جوانب من هذه الأهمية على النحو التالي:

- **على المستوى الفردي**:
  - تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته وتحديد غاياته.
  - العمل على ضبط السلوك وتوجيهه.
  - تمثل أحكاما معيارية يعتمدها الفرد في تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين.
  - تمثل عاملاً وقائياً للفرد من الانحراف.
  - تمثل عاملا إنمائيا للفرد حيث تمكنه من التكيف مع ضغوط الحياة.
  - توجه خيارات الفرد في مجالات الحياة المختلفة.
  - مساعدة الفرد في حل صراعاته واتخاذ قراراته.
- **على المستوى الجماعي**:
  - العمل على تماسك المجتمع وتحديد أهدافه ومثله العليا.

- تلعب القيم دوراً كبيراً في تنمية المجتمع.
- المساهمة في تعاون المجتمعات، ونبذ العنف والصراعات.

ويضيف (الراميني، ٢٠١٠م، ص٤١ -٤٣) جوانب أخرى تبرز أهميتها على المستوى الفردي والجماعي، وذلك بما يلي:

- دفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته، وبالتالي مساعدته على فهم العالم من حوله.
- إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا.
- مساعدة المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحية.
- العمل على ربط أنساق ثقافة المجتمع بعضها ببعض في صورة متناسقة.
- تزويد المجتمع بالصيغة التي يتعامل معها مع العالم حوله.

وتتكامل الأهمية الفردية والاجتماعية للقيم بحيث تعطي في النهاية نمطاً معينا من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف وأداء الدور الحضاري المنشود.

- **ثالثا/ خصائص القيم**:

للقيم مجوعة من الخصائص التي ترتبط بمفهومها وتميزها عن غيرها من أنماط السلوك الإنساني، ويشير (الجلاد، ١٤٢٦هـ، ص٣٥ -٣٨) إلى عددٍ من أهم هذه الخصائص على النحو التالي:

- القيم ذاتية وشخصية: ترتبط القيم بشخصية الفرد وذاته ارتباطا وثيقا، فتفاوت الناس واختلافهم في الحكم على الأشياء إنما جاء نتيجة لاختلاف بنائهم الشخصي ولمعتقداتهم حول القيم، وهذا يؤكد أهمية ترسيخ العقائد والتصورات الصحيحة عند بناء القيم وتشكيلها، كما أنّ المعتقدات والتصورات تختلف باختلاف الثقافات ومن ثم تختلف المنظومات القيمية النابعة منها، وأساس ثقافتنا عقيدة الإسلام وأحكامه التي في ضوئها تتحدد منظومتنا القيمية، وتمثل العقيدة الإسلامية الأساس الفكري والتصوري والتفسيري لحقائق الوجود الكبرى المتمثلة بالكون والإنسان والحياة والعلاقات بينها، وتمثل الأحكام الشرعية المعايير القيمية التي يؤمن بها المسلم ويطبقها.
- القيم نسبية: تعني نسبية القيم أنها تختلف باختلاف الزمان والمكان والإنسان، والمراد بالإنسان هنا مطلق الإنسان وليس إنسان بعينه، لأنّ القيمة ثابتة عند صاحبها، ونسبية بين الأشخاص والثقافات والأجيال.
- القيم تجريدية: القيم معانٍ مجردة تتسم بالموضوعية والاستقلالية، تتضح معانيها الحقيقة في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه.
- القيم متدرجة: أي أنها تنتظم في سلم قيمي متغير ومتفاعل، حيث تترتب بشكل هرمي، تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر، مما يشكل لديه نسقاً

قيميا داخليا متدرجا للقيم، وتكتسب هذه الخاصية أهميتها عند قيام المدرسة بدورها في تنمية القيم الأخلاقية مما يأتي:

- ✓ وجود مساحة عريضة من القيم تتناسب وأنواع المواقف التي يمكن للفرد المفاضلة والاختيار من بينها.
- ✓ إمكانية التغير في بناء القيم.
- ✓ توضيح سلم القيم وثباته، فالخبرة والنضج والوعي والنمو والتعلم، جميعها تؤثر في مدى وعي الفرد وإدراكه للقيم.

• **رابعا/ القيم في التربية الإسلامية**:

ارتبطت القيم في التربية الإسلامية بالنظرة الشاملة للعلم والإيمان والمعرفة وأثرها في تنشئة الإنسان وتربيته، ويمثل هذا التصور الأساس الذي تبنى عليه نظرية القيم في المنهج التربوي الإسلامي (الجلاد، ١٤٢٦هـ، ص٥٣)، ويتأطر منهج التعامل معها في ضوء مصدري التأسيس في الإسلام: القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (الغامدي، ١٤٢٨هـ، ص١٨).

ويمكن النظر إليها باعتبارها النسق المتكامل من العناصر التي تغذي بناء الشخصية الإسلامية في جميع أبعادها المتفاعلة، بحيث تنهض بمهامها على الوجه الأكمل، وتحقق للإنسان إنسانيته ككائن حظي بالتكريم من الله عز وجل، والمتجسد بمنحه العقل وأمانة الاستخلاف في الأرض، كما تكوّن القيم الإسلامية جميع المفاهيم والمعاني التي يولد الإنسان بموجبها ولادة ربانية، ويعيش في ظلال طاعة الله سبحانه، وحمل النفس على تنفيذ مراده في هذا الكون، ولعل أبلغ تعبير عن القيم الإسلامية هو ما تجسده سورة العصر التي يقول فيها الله تبارك وتعالى: {والعصر، إنّ الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر} (العصر:١ -٣)، فهذه الآيات الكريمات تبرز لنا بوضوح الإطار المتكامل لحركة الإنسان وقيامه بعمارة الحياة، كما تؤكد على ركيزة كبرى عند الحديث عن القيم الإسلامية وهي استنادها إلى الإيمان بالله عز وجل (مسعود، ١٤١٩هـ، ص٦٩ -٧٠).

وتعرّف القيمة في التربية الإسلامية بعدة تعريفاتٍ منها أنها: "المبادئ والصفات الفضلى التي أقرها أو حث عليها الإسلام لتكون أساساً في التعامل مع النفس ومع الغير في مجالات الحياة الإنسانية كافة" (أزهر، ١٤٣٥هـ، ص٢٦).

كما يعرفها (اليماني، ٢٠٠٩م، ص٣٧) بأنها "مجموعة المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم الظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة".

ويؤكد (الجلادٍ، ١٤٢٦هـ، ص٥٥) أنّ مفهوم القيم الإسلامية يتحدد بصورة مباشرة بفهمنا أولاً لمفهوم القيم، وبالتالي فإنّ إضافة كلمة (الإسلامية) يحدده

برؤية الإسلام وتصوراته المعرفية والوجدانية والسلوكية، وبمصادر اشتقاقها وبمنهجه في غرس القيم واكتسابها، وبطبيعة المعايير التي يقررها.

ومفهوم القيمة في التربية الإسلامية يقوم على أساسين اثنين، الأول؛ الإطار الفلسفي والأيدلوجي الذي يتضمن توضيح الأصول المعرفية والوجدانية والسلوكية لتصور الإسلام للقيم، والثاني؛ الإطار الحضاري الذي يعني بتوضيح منظومة قيم الإسلام الحضارية في مقابل غيرها من المنظومات القيمية، حيث تبنى على مصادر الشرع الإسلامي الحنيف وتشتق منها، وتأخذ معانيها ومفاهيمها من منظور الفكر الإسلامي وتصوراته، مما يجعلها متميزة عن غيرها من المنظومات القيمية (الجلاد، ١٤٢٦هـ، ص٥٦).

وتعددت الدراسات التي تناولت خصائص القيم الإسلامية، وتفاوتت في تحديدها بين موسع ومضيق، ويمكن إجمالها فيما يلي (سلوم وجمل، ٢٠٠٩م، ص١٠٦ -١١٠):

- الربانية في المصدر.
- الواقعية: القيم الإسلامية ليست نظرية مثالية، إنما هي خلاصة شريعة نزلت حسب الوقائع والأحداث، واستجابت لمشكلات الناس وقضاياهم، وليست فكراً يبتغي المدنية الفاضلة التي لا وجود فيها للشر، وبالتالي فهي واقعية في مراميها وأهدافها، ثمّ إنّ الله –سبحانه - لم يكلف الإنسان الوصول إلى مطلق الكمال في تمثل القيم الإسلامية، وإنما كلفه بالصعود في سلمه حسب العزم والاستطاعة، قال الله تعالى : { لا يكلف الله نفساً إلا وسعها } (سورة البقرة: آية٢٨٦).
- العالمية والإنسانية: قيم الإسلام ليست للمسلمين بخصوصهم فقط، وإنما هي منفتحة على سائر الأمم والشعوب، إذ أقرّ الإسلام قيماً إنسانية موجودة بالجبلة والفطرة لدى الناس مهما اختلفت مللهم ونحلهم.
- التكيّف: القيم الإسلامية قابلة للتحقق في المجتمع بمختلف الوسائل والطرق، وتتكيف مع مختلف الأحوال والأزمان والأمصار دون أن يؤثر ذلك في جوهرها، ولذلك لم تضع التربية الإسلامية قوالب منظمة جاهزة لقيمها، وإنما أمرت بضرورة تحقق الجوهر بأشكال مختلفة تستجيب لحاجات الأحوال والزمان والمكان.
- الاستمرار: ليست القيم الإسلامية ضرباً من التاريخ فقط، وإنما هي قيم تجد نفسها مستمرة في الواقع، تضيق وتتسع بحسب الجهد المبذول لأجلها، كما تستمد استمراريتها من صلاحية مصادرها لكل زمان ومكان.

ويمكن القول أنّ الهدف الذي تسعى إليه القيم التربوية الإسلامية هو إحداث وإنشاء هيئة راسخة في نفس الإنسان، بحيث تتجه به نحو العمل الصالح الذي

يشمل كل مكارم الأخلاق، سواء ارتبطت تلك الأخلاق بتهذيب النفس أو شحذ العقل وإطلاق طاقاته، بما يحقق التكامل المنشود من قبيل: الصدق، والإخلاص، والعدل، والإيثار، والوفاء، وحب الخير للناس، والتعاون، والاعتدال في المأكل والمشرب والإنفاق، والحرص على الوقت من الضياع، وصلة الرحم، ومواساة الضعفاء... إلخ (مسعود، ١٤١٩هـ، ص٧١).

وتتميز القيم الإسلامية بالشمولية حيث تراعي عالم الإنسان وما فيه، والمجتمع الذي يعيش فيه، بما يجعلها تشمل كافة نشاطات الإنسان، ومن تلك القيم ما يلي (العيسى، ١٤٢٩هـ، ص٨١ -٨٦):

- قيمة الصدق: وهو مطابقة القول والفعل للحقيقة أو الواقع.
- الأمانة: وهي أن يقوم الفرد بالأعمال الموكلة إليه بمسؤولية وعلى أحسن وجه.
- الإيثار: وهو تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه.
- التواضع: ويكون بتنازل المرء عن شيء من قدره لغرض نبيل، ويجمع في ثناياه العديد من القيم مثل الحلم والعفو والصبر.
- الحياء: وهو ترك كل قبيح من القول والفعل، ويشكل جانباً مهما في تنظيم السلوك الإنساني ودفعه إلى الفضائل.
- العفة: الكف عما لا يجمل بالإنسان فعله.
- الوفاء: صدق القول والفعل معا.
- الشجاعة: قول الحق أو دفع الشر مع توقع الضرر، ويتوسط فعلها بين التهور والجبن، وتعتمد على العقل والتدبير والفكر.
- العدل: إعطاء كل ذي حق حقه دون نقصان، قال الله تعالى: {إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان} (النحل: آية ٩٠).
- الصبر: احتمال النفس لما تكره والقيام بما يشق دون تضجر وجزع، وهو عماد لكثير من القيم الأخرى.
- الرحمة: الرقة والعطف على كل كائن حي، امتدح الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين} (الأنبياء: آية ١٠٧).
- التعاون: مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك.

- **الإجراءات المنهجية للبحث**:

- **منهج البحث**:

عمد الباحث إلى تطبيق المنهج الوصفي المسحي، الذي يعتمد على "تحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، ولتوضيح جوانب الأمر الواقع بمسحها ووصفها وصفا تفسيريا بدلالة الحقائق المتوفرة"(عبيد، ٢٠٠٣م، ١٨).

- **مجتمع البحث**:

تكون مجتمع البحث من جميع المعلمين الذين يعملون في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية للبنين التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهم (٣١٤٥) معلماً، حيث يبلغ عدد معلمي المدارس العامة (٢٩٨٣)

معلماً، ومعلمي مدارس التحفيظ (١٦٢) معلماً (الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، ١٤٣٤هـ).

• **عينة البحث**:

اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وذلك بنسبة (١٤.٩٪) من معلمي المدارس العامة للمرحلة المتوسطة، ونسبة (٢٥.٣٪) من معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة، حيث بلغ حجم عينة الدراسة من معلمي المدارس العامة (٤٤٧) معلماً، ومن مدارس التحفيظ (٤١) معلماً.

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة ومتابعتها للحصول على أكبر عدد من الاستبانات، وبلغ عدد الاستبانات العائدة (٣٥٨) استبانة من المجموع الكلي الموزع على عينة الدراسة من معلمي المدارس العامة للمرحلة المتوسطة البالغ عددهم (٤٤٧) معلماً، إذ بلغ عدد الاستبانات المفقودة (٨٩) استبانة، في حين كان عدد الاستبانات المستبعدة (١١) استبانة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة (٣٤٧) استبانة بما نسبته ٧٨٪ تقريباً من عدد الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة من معلمي المدارس العامة للمرحلة المتوسطة.

كما بلغ عدد الاستبانات العائدة (٣٢) استبانة من المجموع الكلي الموزع على عينة الدراسة من معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة البالغ عددهم (٤١) معلماً، إذ بلغ عدد الاستبانات المفقودة (٩) استبانات، في حين كان عدد الاستبانات المستبعدة (٣) استبانات، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة (٢٩) استبانة بما نسبته ٧١٪ تقريباً من عدد الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة من معلمي مدارس التحفيظ للمدارس المتوسطة.

وبلغ المجموع الكلي لعدد الاستبانات الصالحة (٣٧٦) استبانة، منها (٣٤٧) استبانة لمعلمي المدارس العامة للمرحلة المتوسطة بما نسبته ٩٢.٣٪ من المجموع الكلي للاستبانات الصالحة، ومنها (٢٩) استبانة لمعلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بما نسبته ٧.٧ ٪ من المجموع الكلي للاستبانات الصالحة.

• **أداة البحث**:

أعد الباحث استبانة موجهة لمعلمي مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة، وذلك للاستعانة بها في الحصول على المعلومات المطلوبة.

وتم الرجوع إلى عدد من الدراسات المعنية بهذا المجال، والاطلاع على الأدبيات الواردة في الأبحاث التربوية السابقة للاستفادة منها في مجال المشكلة المطروحة.

وتألفت الاستبانة من جزأين:

- الجزء الأول: تضمن بعض المعلومات الأساسية عن المعلمين تتعلق بمؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير)، وخبرتهم العملية (١ -٥ سنوات، ٦ - ١٠سنوات، ١١سنة فأكثر)، وتخصصاتهم (دراسات إسلامية، لغة عربية، علوم تطبيقية، علوم اجتماعية، لغة انجليزية)، ونوع المدرسة (عام، تحفيظ).
- الجزء الثاني: تم تقسيمه إلى أربعة أبعاد، وتكون من (٣٤) عبارة، حيث يجيب كل بعد عن سؤال من أسئلة الدراسة، وهي كما يلي:
  - ✓ البعد الأول: المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ويتكون من (٨) عبارات.
  - ✓ البعد الثاني: المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ويتكون من (٩) عبارات.
  - ✓ البعد الثالث: المتطلبات اللازمة لتفعيل دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ويتكون من (٩) عبارات.
  - ✓ البعد الرابع: المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ويتكون من (٨) عبارات.

- **صدق وثبات أداة البحث**:

لحساب الصدق والثبات قام الباحث باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٥٠) معلما من مجتمع الدراسة الأصلي بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق المناسبة.

- **صدق أداة البحث**:

- صدق المحكمين: لقياس الصدق الظاهري وصدق المحتوى، تمّ عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على هيئة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال التربية بلغ عددهم (١٠) محكمين، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإعداد الأداة بصورتها النهائية.
- الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون).

حيث تبين أن معاملات ارتباط عبارات المحور الأول " متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق اتساقها مع محورها .وأن معاملات ارتباط عبارات المحور الثاني "متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق اتساقها مع محورها .وأن معاملات ارتباط عبارات المحور الثالث " متطلبات تفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية " مع محورها جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على صدق اتساقها مع محورها .وأن معاملات ارتباط عبارات المحور الرابع "متطلبات تفعيل

دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق اتساقها مع محورها.

- **ثبات الأداة**:

قام الباحث باستخدام معادلة " ألفا كرونباخ " لحساب الثبات حيث تبين أن معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ كانت كالتالي:

- المحور الأول: متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية (٠.٨٥٥).
- المحور الثاني: متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية (٠.٨٣٤).
- المحور الثالث: متطلبات تفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية (٠.٨٤٨).
- المحور الرابع: متطلبات تفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية (٠.٨٩٢).

أما معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠.٩٣٤)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

- **عرض نتائج البحث وتفسيرها** :

- **السؤال الأول**: **ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وترتيب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لتحديد أي العبارات أعلى درجة من حيث المتوسط من غيرها وذلك لعبارات "متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية" في استبيان الدراسة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١):

يتضح من الجدول (١) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على "متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط ٤.٥٦ من ٥.٠٠ وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق بشدة" على أداة الدراسة.

وكذلك يتضح أن عبارات هذا المحور تتراوح متوسطات إجاباتهم بين (٤.٤٣ إلى ٤.٦٧) وهي تقع جميعها داخل الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي كما يظهر في الجدول أعلاه وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة الاستجابة على النحو التالي:

- المرتبة الأولى: العبارة رقم (٧) "تحلي الإدارة المدرسية بالقيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٧) وهي تشير إلى درجة " موافق بشدة".

جدول (١): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور "متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية" مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
7	تحلي الإدارة المدرسية بالقيم الأخلاقية.	ك	–	2	11	97	266	4.67	.560	١
		٪	–	.5	2.9	25.8	70.7			
4	توضيح القيم الأخلاقية في رسالة المدرسة.	ك	–	–	11	121	244	٤.٦٣	.543	٢
		٪	–	–	2.9	32.2	64.9			
2	توفير الحوافز للإدارة المدرسية المتميزة في تنمية القيم الأخلاقية.	ك	–	3	11	113	249	٤.٦١	.586	٣
		٪	–	.8	2.9	30.1	66.2			
3	توفير الدعم المادي للبرامج التربوية الأخلاقية.	ك	–	4	17	102	253	٤.٦٠	.628	٤
		٪	–	1.1	4.5	27.1	67.3			
1	تصميم معايير أخلاقية لاختيار الإدارة المدرسية.	ك	1	2	15	113	245	٤.٥٨	.621	٥
		٪	.3	.5	4.0	30.1	65.2			
5	تكوين لجنة تعنى بتنمية القيم الأخلاقية.	ك	–	5	21	123	227	4.52	.665	٦
		٪	–	1.3	5.6	32.7	60.4			
6	إعداد خطة لتنمية القيم الأخلاقية تنطلق من مشكلات الطلاب.	ك	–	6	25	136	209	4.46	.692	٧
		٪	–	1.6	6.6	36.2	55.6			
8	تخصيص جانب تقويمي يتعلق بتنمية القيم الأخلاقية في الأداء الوظيفي للإدارة المدرسية.	ك	–	8	23	144	201	4.43	.705	٨
		٪	–	2.1	6.1	38.3	53.5			
المتوسط العام للمحور والانحراف المعياري العام للمحور								4.565	0.625	

- المرتبة الثانية: العبارة رقم (٤) "توضيح القيم الأخلاقية في رسالة المدرسة" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٣) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثالثة: العبارة رقم (٢) "توفير الحوافز للإدارة المدرسية المتميزة في تنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦١) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الرابعة: العبارة رقم (٣) "توفير الدعم المادي للبرامج التربوية الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٠) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الخامسة: العبارة رقم (١) "تصميم معايير أخلاقية لاختيار الإدارة المدرسية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٨) وهي تشير إلى درجة " موافق بشدة".
- المرتبة السادسة: العبارة رقم (٥) "تكوين لجنة تعنى بتنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٢) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".

- المرتبة السابعة: العبارة رقم (٦) "إعداد خطة لتنمية القيم الأخلاقية تنطلق من مشكلات الطلاب" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٧) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثامنة: العبارة رقم (٨) "تخصيص جانب تقويمي يتعلق بتنمية القيم الأخلاقية في الأداء الوظيفي للإدارة المدرسية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٣) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".

وبالنظر إلى النتيجة التي جاءت في المرتبة الأولى وهي " تحلي الإدارة المدرسية بالقيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٧) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة" يجد الباحث أن هذا المتطلب يعكس مكانة الإدارة المدرسية المهمة، وما يمكن أن تؤديه من دور رئيس في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها من خلال تحليها وتمثلها لتلك القيم، وهو ما أكدته دراسة (أحمد، ١٤٣١هـ) من كون الإدارة المدرسية تمثل نموذجا وقدوة لباقي أفراد المجتمع المدرسي.

أما المرتبة الثانية والتي كانت "توضيح القيم الأخلاقية في رسالة المدرسة" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٣) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة" فيتضح للباحث من خلالها اهتمام عينة الدراسة برسالة المدرسة وما يجب أن تكون عليه، ويأتي هذا الاهتمام نظرا لما تقوم به الرسالة المدرسية من توجيه للممارسات والتصرفات التي تقوم بها المدرسة، وما يمكن أن تمثله من كونها مبررا لوجودها، وموضحة للاتجاه العام لها وطبيعة أعمالها، فتوضيح القيم الأخلاقية خلال الرسالة المدرسية يجعل هنالك سعيا للالتزام المشترك من جميع أعضاء المجتمع المدرسي بها، وبالتالي تعد من المتطلبات الرئيسة لقيام المدرسة المتوسطة بدورها في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها، ويؤكد (الشاعر، ١٤٢٨هـ، ص٥٨) على أهمية رسالة المدرسة إذ أنه في ضوئها يتم تحديد الأهداف الاستراتيجية المطلوب إنجازها على المدى البعيد، كما يتم تحديد القيم والإنجازات باعتبارها النقطة المحورية لجهود الأفراد.

وجاءت في المرتبة الثالثة "توفير الحوافز للإدارة المدرسية المتميزة في تنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦١) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة"، وتتوافق هذه النتيجة مع ما أوصى به ملتقى "القيادة المدرسية: رؤى مستقبلية" من ضرورة منح الإدارات المدرسية مزيداً من الحوافز المادية والمعنوية بما يسهم في تفعيل دورها في تحقيق التغيير الإيجابي، والذي يأتي في مقدمته تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وتعزيز دور المدارس المتميزة لتصبح بيوت خبرة محلية (وزارة التعليم، ١٤٣٦هـ).

مما سبق يمكن إجمال أبرز متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب بما يلي:

- تحلي الإدارة المدرسية بالقيم الأخلاقية.
- توضيح القيم الأخلاقية في رسالة المدرسة.
- توفير الحوافز للإدارة المدرسية المتميزة في تنمية القيم الأخلاقية.

• **السؤال الثاني: ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وترتيب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لتحديد أي العبارات أعلى درجة من حيث المتوسط من غيرها وذلك لعبارات "متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية" في استبيان الدراسة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور " متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية " مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
4	تقدير المكانة الاجتماعية للمعلم.	ك	–	2	7	81	286	4.73	.548	١
		٪	–	.5	1.9	21.5	76.1			
2	تحسين أوضاع المعلم الوظيفية.	ك	2	2	20	77	275	4.65	.656	٢
		٪	.5	.5	5.3	20.5	73.1			
6	توجيه المعلم للتحلى بصفات القدوة الحسنة.	ك	–	3	7	112	254	4.64	.562	٣
		٪	–	.8	1.9	29.8	67.6			
3	ربط الجانب النظرى للقيم الأخلاقية بالممارسات العملية أمام الطلاب.	ك	–	3	9	117	247	4.62	.577	٤
		٪	–	.8	2.4	31.1	65.7			
7	التأكيد على علاقات الألفة مع أعضاء المجتمع المدرسي.	ك	–	1	13	135	227	4.56	.576	٥
		٪	–	.3	3.5	35.9	60.4			
1	تطوير برامج إعداد المعلم بما يعزز القيم الأخلاقية لديه.	ك	–	3	17	144	212	4.50	.624	٦
		٪	–	.8	4.5	38.3	56.4			
5	توفير البرامج التدريبية المتخصصة بالقيم الأخلاقية.	ك	–	7	25	133	211	4.46	.703	٧
		٪	–	1.9	6.6	35.4	56.1			
8	إعداد دليل إجرائي للمعلم بالقيم الأخلاقية المستهدفة.	ك	1	7	33	154	181	4.35	.740	٨
		٪	.3	1.9	8.8	41.0	48.1			
9	تخصيص جانب تقويمي يتعلق بتنمية القيم الأخلاقية في الأداء الوظيفي للمعلم.	ك	2	18	22	157	177	4.30	.825	٩
		٪	.5	4.8	5.9	41.8	47.1			
المتوسط العام للمحور والانحراف المعياري العام للمحور								4.534	0.646	

يتضح من الجدول (٢) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على "متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط ٤.٥٣ من ٥.٠٠ وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق بشدة" على أداة الدراسة.

كذلك يتضح أن عبارات هذا المحور تتراوح متوسطات إجاباتهم بين (٤.٧٣ إلى ٤.٣٠) وهي تقع جميعها داخل الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي كما يظهر في الجدول أعلاه وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة الاستجابة على النحو التالي:

- المرتبة الأولى: العبارة رقم (٤) "تقدير المكانة الاجتماعية للمعلم" بمتوسط حسابي قدره (٤.٧٣) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثانية: العبارة رقم (٢) "تحسين أوضاع المعلم الوظيفية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٥) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثالثة: العبارة رقم (٦) "توجيه المعلم للتحلي بصفات القدوة الحسنة" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٤) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الرابعة: العبارة رقم (٣) "ربط الجانب النظري للقيم الأخلاقية بالممارسات العملية أمام الطلاب" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٢) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الخامسة: العبارة رقم (٧) "التأكيد على علاقات الألفة مع أعضاء المجتمع المدرسي" بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٦) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة السادسة: العبارة رقم (١) "تطوير برامج إعداد المعلم بما يعزز القيم الأخلاقية لديه" بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٠) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة السابعة: العبارة رقم (٥) "توفير البرامج التدريبية المتخصصة بالقيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٦) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثامنة: العبارة رقم (٨) "إعداد دليل إجرائي للمعلم بالقيم الأخلاقية المستهدفة" بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٥) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة التاسعة: العبارة رقم (٩) "تخصيص جانب تقويمي يتعلق بتنمية القيم الأخلاقية في الأداء الوظيفي للمعلم" بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٠) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".

بالنظر إلى النتيجة التي جاءت في المرتبة الأولى "تقدير المكانة الاجتماعية للمعلم" بمتوسط حسابي قدره (٤.٧٣) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة" يتضح للباحث الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتقدير المكانة الاجتماعية للمعلم، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الغامدي، ١٤٢٧هـ) التي أكدت على أنّه بالرغم من الجهود المبذولة إلا أنه لا يزال الطريق طويلاً من أجل دعم المعلم ومن ثم مهنة التعليم، وخاصة الإعلاء من المكانة الاجتماعية، بما يشعرهم أنهم أرباب مهنة ذو استقلالية ومكانة في المجتمع، مما يزيد دوافعهم نحو العمل، وتفعيل دورهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابهم.

وجاءت العبارة "تحسين أوضاع المعلم الوظيفية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٥) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة" في المرتبة الثانية، وتحسين أوضاع المعلم الوظيفية كزيادة فرص النمو الوظيفي وتقليل الأعمال الإدارية المكلف بها والعمل على تخفيف الضغوط المهنية التي يتعرض لها المعلم سيؤدي إلى تفعيل دوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه.

أما المرتبة الثالثة فكانت "توجيه المعلم للتحلي بصفات القدوة الحسنة" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٤) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة"، وتحلي المعلم بصفات القدوة الحسنة كمتطلب لتفعيل دوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه أكد عليه العديد من الباحثين (القاضي، د.ت)، و(رسلان، ١٤٢٠هـ)، و(محمود، ١٤٢٧هـ)، و(الغامدي، ١٤٢٨هـ)، وهذا يؤكد أهميته وضرورة السعي إلى تحقيق هذا المتطلب وصولاً إلى تفعيل المعلم لدوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الصالح، ١٤٢٤هـ)، و(العيسى، ١٤٢٩هـ)، كما تنسجم مع دراسة (الصائغ، ١٤٢٦هـ) التي توصلت إلى أنّ وجود بعض النماذج غير المسؤولة في وسط المعلمين يعد من معوقات قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الأخلاقية.

يتضح للباحث من خلال النتائج أعلاه أنّ أبرز متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه هي:

- تقدير المكانة الاجتماعية للمعلم.
- تحسين أوضاع المعلم الوظيفية.
- توجيه المعلم للتحلي بصفات القدوة الحسنة.

• **السؤال الثالث: ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية ؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وترتيب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لتحديد أي العبارات أعلى درجة من حيث المتوسط من غيرها وذلك لعبارات "متطلبات تفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية" في استبيان الدراسة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣):

يتضح من الجدول (٣) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على "متطلبات تفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط ٤.٤٢ من ٥.٠٠ وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق بشدة" على أداة الدراسة.

كذلك يتضح أن عبارات هذا المحور تتراوح متوسطات إجاباتهم بين (٤.٥٦ إلى ٤.٣٠) وهي تقع جميعها داخل الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي كما يظهر في الجدول أعلاه وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة الاستجابة على النحو التالي:

جدول (٣): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور "متطلبات تفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية" مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
6	تهيئة المبنى المدرسي بما يلزم لممارسة النشاط الطلابي.	ك	2	2	12	129	231	4.56	.638	١
		٪	.5	.5	3.2	34.3	61.4			
3	تخصيص فقرة من الإذاعة المدرسية لنشر القيم الأخلاقية.	ك	-	4	16	137	219	4.52	.632	٢
		٪	-	1.1	4.3	36.4	58.2			
1	تصميم معايير أخلاقية لاختيار المعلم رائد النشاط.	ك	1	8	19	136	212	٧4.4	.715	٣
		٪	.3	2.1	5.1	36.2	56.4			
2	توعية أعضاء المجتمع المدرسي بأهمية القيم الأخلاقية في النشاط الطلابي.	ك	-	3	5	185	183	٥4.4	.569	٤
		٪	-	.8	1.3	49.2	48.7			
7	إعداد دليل إجرائي بالقيم الأخلاقية للنشاط الطلابي المناسبة لطالب المرحلة المتوسطة.	ك	-	2	20	167	187	4.43	.620	٥
		٪	-	.5	5.3	44.4	49.7			
9	تقويم دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية.	ك	-	8	24	148	196	4.41	.707	٦
		٪	-	2.1	6.4	39.4	52.1			
8	تكوين جماعة مدرسية تهتم بالقيم الأخلاقية.	ك	5	6	33	135	197	4.36	.815	٧
		٪	1.3	1.6	8.8	35.9	52.4			
5	تفعيل مشاركة الطالب في إعداد خطة النشاط الطلابي.	ك	-	9	27	168	172	4.34	.716	٨
		٪	-	2.4	7.2	44.7	45.7			
4	إصدار صحيفة مدرسية تتناول القيم الأخلاقية.	ك	-	7	30	182	157	4.30	.695	٩
		٪	-	1.9	8.0	48.4	41.8			
المتوسط العام للمحور والانحراف المعياري العام للمحور								4.426	0.6786	

- المرتبة الأولى: العبارة رقم (٦) "تهيئة المبنى المدرسي بما يلزم لممارسة النشاط الطلابي" بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٦) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثانية: العبارة رقم (٣) "تخصيص فقرة من الإذاعة المدرسية لنشر القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٢) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثالثة: العبارة رقم (١) "تصميم معايير أخلاقية لاختيار المعلم رائد النشاط" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٧) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الرابعة: العبارة رقم (٢) "توعية أعضاء المجتمع المدرسي بأهمية القيم الأخلاقية في النشاط الطلابي" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٥) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الخامسة: العبارة رقم (٧) "إعداد دليل إجرائي بالقيم الأخلاقية للنشاط الطلابي المناسبة لطالب المرحلة المتوسطة" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٣) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".

- المرتبة السادسة: العبارة رقم (٩) "تقويم دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤١) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة السابعة: العبارة رقم (٨) "تكوين جماعة مدرسية تهتم بالقيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٦) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثامنة: العبارة رقم (٥) "تفعيل مشاركة الطالب في إعداد خطة النشاط الطلابي" بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٤) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة التاسعة: العبارة رقم (٤) "إصدار صحيفة مدرسية تتناول القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٠) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".

بالنظر إلى النتيجة التي جاءت بالمرتبة الأولى "تهيئة المبنى المدرسي بما يلزم لممارسة النشاط الطلابي" بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٦) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة"، يجد الباحث أنها ترتبط بجانبٍ رئيس لتفعيل دور النشاط الطلابي بشكلٍ عام، وبحكم عمل الباحث معلما فإنه يرى أنّ هنالك نقصا في تهيئة المبنى المدرسي بما تحتاجه الأنشطة الطلابية، ويتفاوت هذا النقص إلا أنه يظهر بوضوح في المباني المستأجرة، وتفعيل دور النشاط في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب يتطلب توفير احتياجاته المتعددة للوصول به إلى الدور المأمول منه، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الحسني، ١٤٢٧هـ) التي أشارت إلى أنّ عدم تهيئة المبنى المدرسي بالمرافق المخصصة لممارسة الأنشطة يعد من الصعوبات التي تواجه النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

وجاءت في المرتبة الثانية عبارة "تخصيص فقرة من الإذاعة المدرسية لنشر القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٢) وهي تشير إلى درجةٍ "موافقٍ بشدة"، تؤكد هذه النتيجة أهمية الإذاعة المدرسية، إذ تعد ملمحا مهما في البيئة المدرسية، ولونا من ألوان النشاط الطلابي، ويرى الباحث أنّ واقع الإذاعة المدرسيةٍ يتفاوت بحسب المدرسة ورائد النشاط فيها، إلا أنه يمكن القول أنها تتخذ منهجا تقليديا يتكرر كل يوم، وتفعيل دورها في تنمية القيم الأخلاقية أكد عليه (شحاتة، ١٤٣٣هـ، ٢٥٨) من خلال الجانب النظري وربطه ببعض القدوات الذين يمثلون نماذج واقعية للتمسك بالقيم الأخلاقية، وعرض أعمالهم، وإبراز دور القيم لديهم في أداء هذه الأعمال، مما يؤكد أهمية هذا المتطلب في تفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الصالح، ١٤٢٤هـ)، و(العيسى، ١٤٢٩هـ).

وكانت المرتبة الثالثة عبارة "تصميم معايير أخلاقية لاختيار المعلم رائد النشاط" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٧) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة"، وتتأكد أهمية المعلم رائد النشاط نظرا لتعامله مع جميع الطلاب في المدرسة، فتصميم المعايير الأخلاقية لاختياره تسهم في وجود رائد النشاط المتمسك بالقيم الأخلاقية الذي يمثل قدوة حسنة أمام الطلاب، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (الحسني، ١٤٢٧هـ) التي توصلت إلى أن ضعف جانب القدوة الحسنة لدى بعض

القائمين على الأنشطة يعد من الصعوبات التي تواجه النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

مما سبق يتضح أنّ أبرز متطلبات تفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب هي:

- تهيئة المبنى المدرسي بما يلزم لممارسة النشاط الطلابي.
- تخصيص فقرة من الإذاعة المدرسية لنشر القيم الأخلاقية.
- تصميم معايير أخلاقية لاختيار المعلم رائد النشاط.

• **السؤال الرابع: ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وترتيب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لتحديد أي العبارات أعلى درجة من حيث المتوسط من غيرها وذلك لعبارات "متطلبات تفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية" في استبيان الدراسة "، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور "متطلبات تفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية" مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
3	تضمين المقررات الدراسية القيم الأخلاقية المناسبة لطالب المرحلة المتوسطة بما يتناسب مع طبيعة المقرر.	ك	–	2	14	136	224	4.55	.596	١
		٪	–	.5	3.7	36.2	59.6			
6	توجيه الخبرات التربوية نحو تنمية القيم الأخلاقية.	ك	–	2	12	159	203	4.50	.589	٢
		٪	–	.5	3.2	42.3	54.0			
7	إقامة الفعاليات المدرسية الهادفة لتنمية القيم الأخلاقية.	ك	–	4	20	139	213	4.49	.649	٣
		٪	–	1.1	5.3	37.0	56.6			
5	استخدام أسلوب الحوار القائم على مبادئ الأخلاق في التدريس.	ك	–	2	15	156	203	٨4.4	.602	٤
		٪	–	.5	4.0	41.5	54.0			
1	توضيح الأهداف – بمختلف مستوياتها- المتعلقة بالقيم الأخلاقية.	ك	–	–	20	163	193	٧4.4	.596	٥
		٪	–	–	5.3	43.4	51.3			
2	استخدام الوسائل التعليمية في تنمية القيم الأخلاقية.	ك	–	2	13	175	186	4.45	.591	٦
		٪	–	.5	3.5	46.5	49.5			
8	تحديد آلية موحدة لتقويم القيم الأخلاقية.	ك	–	7	29	150	190	4.39	.711	٧
		٪	–	1.9	7.7	39.9	50.5			
4	إعداد البرامج التدريبية في طرق واستراتيجيات تدريس القيم الأخلاقية.	ك	3	3	30	157	183	4.37	.733	٨
		٪	.8	.8	8.0	41.8	48.7			
المتوسط العام للمحور والانحراف المعياري العام للمحور								4.463	0.633	

يتضح من الجدول (٤) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على "متطلبات تفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط ٤.٤٦ من ٥.٠٠ وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق بشدة" على أداة الدراسة.

كذلك يتضح أن عبارات هذا المحور تتراوح متوسطات إجاباتهم بين (٤.٥٥ إلى ٤.٣٧) وهي تقع جميعها داخل الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي كما يظهر في الجدول أعلاه وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة الاستجابة على النحو التالي:

- المرتبة الأولى: العبارة رقم (٣) "تضمين المقررات الدراسية القيم الأخلاقية المناسبة لطالب المرحلة المتوسطة بما يتناسب مع طبيعة المقرر" بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٥) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثانية: العبارة رقم (٦) "توجيه الخبرات التربوية نحو تنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٠) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثالثة: العبارة رقم (٧) "إقامة الفعاليات المدرسية الهادفة لتنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٩) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الرابعة: العبارة رقم (٥) "استخدام أسلوب الحوار القائم على مبادئ الأخلاق في التدريس" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٨) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الخامسة: العبارة رقم (١) "توضيح الأهداف – بمختلف مستوياتها – المتعلقة بالقيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٧) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة السادسة: العبارة رقم (٢) "استخدام الوسائل التعليمية في تنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٥) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة السابعة: العبارة رقم (٨) "تحديد آلية موحدة لتقويم القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٩) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".
- المرتبة الثامنة: العبارة رقم (٤) "إعداد البرامج التدريبية في طرق واستراتيجيات تدريس القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٧) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة".

جاءت عبارة "تضمين المقررات الدراسية القيم الأخلاقية المناسبة لطالب المرحلة المتوسطة بما يتناسب مع طبيعة المقرر" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٥) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة"، والمقررات الدراسية يعتمد عليها المعلم في أدائه التدريسي، والطالب في تحصيله الدراسي، وتضمينها القيم الأخلاقية يسهم في تفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب،

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الشملتي، ٢٠١٠م) التي توصلت إلى أنّ نسبة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها لمقررات التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة وفق أداة الدراسة بلغت (٨٠,٧٪) من مجموع القيم الأخلاقية، وهذه النسبة الكبيرة تؤكد أهمية هذا المتطلب وضرورة تفعيله بتضمين المقررات الدراسية القيم الأخلاقية المتناسبة مع طبيعة المقرر، إلا أنّ دراسة (السقاف، ١٤٣٠هـ) توصلت إلى أنه لا توجد قيمة من القيم الأخلاقية المتفق على أهميتها لطلاب المرحلة المتوسطة والتي احتوتها أداة الدراسة قد خلت منها مقررات العلوم الشرعية، ويرى الباحث أنّ ذلك يرجع إلى الاختلاف بين أداتي الدراسة، مما يتطلب الوصول إلى قائمة معتمدة للقيم الأخلاقية التي يجب تضمينها أولاً للوصول إلى اتفاق نسبي في مدى وجود القيم الأخلاقية في المقررات الدراسية.

كما جاءت عبارة "توجيه الخبرات التربوية نحو تنمية القيم الأخلاقية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٠) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة"، وتسهم الخبرات التربوية بدورها في تفعيل القيم الأخلاقية بشكل تطبيقي يتفاعل فيه الطالب مع البيئة سواءً بشكل مباشر بالاحتكاك والممارسة الفعلية أو غير مباشر عن طريق القراءة أو الاستماع أو المشاهدة لخبرات أخرى، بحيث تصل إلى تفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد، ١٤٣١هـ) التي أشارت في تصورها المقترح لمتطلبات المنهج المدرسي بأهمية ربط الجانب النظري الأكاديمي بالجانب التطبيقي العملي بما ينمي القيم الأخلاقية لدى الطالب.

أما المرتبة الثالثة فكانت عبارة "إقامة الفعاليات المدرسية الهادفة لتنمية القيم الأخلاقية" بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٩) وهي تشير إلى درجة "موافق بشدة"، ويتضح للباحث من خلال هذه النتيجة أهمية الفعاليات المدرسية بما تشمله من ندوات وملتقيات واحتفالات، مما يؤكد الحاجة إلى الإعداد لها مبكراً وتدريب القائمين عليها لإخراجها بالشكل والمضمون المناسب لأهميتها في تفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الحسني، ١٤٢٧هـ) التي توصلت إلى أنّ إقامة المعارض التي تعرض أعمال الطلاب، والندوات التي تدار بطريقة حوارية مما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية.

وعليه فإنه يمكن تحديد أبرز متطلبات تفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب بما يلي:

- تضمين المقررات الدراسية القيم الأخلاقية المناسبة لطالب المرحلة المتوسطة بما يتناسب مع طبيعة المقرر.
- توجيه الخبرات التربوية نحو تنمية القيم الأخلاقية.
- إقامة الفعاليات المدرسية الهادفة لتنمية القيم الأخلاقية.

وفيما يلي مقارنة بين المتوسطات العامة لمحاور الدراسة يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) للمقارنة بين المتوسطات العامة لمحاور الدراسة:

المحـــــور	المتوسط الحسابي العام	الوصف	الرتبة
متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية	4.56	موافق بشدة	١
متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية	4.53	موافق بشدة	٢
متطلبات تفعيل دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية	4.42	موافق بشدة	٤
متطلبات تفعيل دور المنهج المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية	4.46	موافق بشدة	٣

- **توصيات البحث**:

- توعية الإدارة المدرسية بأهمية التحلي بالقيم الأخلاقية.
- الاهتمام برسالة المدرسة وتضمينها القيم الأخلاقية التي تسعى إلى تنميتها.
- تعزيز وتشجيع الإدارات المدرسية المتميزة في تنمية القيم الأخلاقية.
- بذل المزيد من الجهود للوصول إلى تقديرٍ المكانة الاجتماعية للمعلم وتحسين أوضاعه الوظيفية بما ينعكس إيجاباً على تفعيل دوره في تنمية القيم الأخلاقية.
- توجيه المعلم للتحلي بالقيم الأخلاقية وتوعيته بأهمية ذلك لتفعيل دوره في تنمية القيم الأخلاقية.
- توفير الإمكانات المادية للنشاط الطلابي بما يعزز من دوره في تنمية القيم الأخلاقية.
- استثمار الدور التربوي للإذاعة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية.
- التأكيد على المعايير الأخلاقية عند اختيار المعلم رائد النشاط.
- الاهتمام بالقيم الأخلاقية من خلال المقررات الدراسية.
- الاستفادة من الفعاليات المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية.

- **مقترحات البحث**:

- متطلبات تفعيل دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب.
- تفعيل التقنيات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية.
- دور الإرشاد الطلابي في تنمية القيم الأخلاقية.
- واقع الدور التربوي للمؤسسات الاجتماعية في تنمية القيم الأخلاقية.
- أثر المؤسسات الاجتماعية على دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية.
- تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين المدرسة وإحدى مؤسسات المجتمع في تنمية القيم الأخلاقية.

• **المراجع**:

- أحمد، أحمد إبراهيم (١٤٢١هـ). **الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة**. الاسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.
- أحمد، صفاء حسن (١٤٣١هـ). **تفعيل إدارة المدرسة الثانوية لأساليب تنمية القيم الأخلاقية في ضوء منظور الإسلام**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة الزقازيق.
- إبراهيم، أحمد حسني (٢٠٠٨م). متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض طلاب الجامعة : دراسة مطبقة على بعض كليات جامعة الفيوم. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**، ج١، العدد(٢٤)، ٤٥٣- ٥٠٥.
- أبو العينين، علي خليل (١٤٠٨هـ). **القيم الإسلامية والتربية: دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
- بادحدح، علي عمر (١٤٣٥هـ). **أثر القيم الأخلاقية في العلاقات بين الشعوب والحضارات**. مؤتمر: القيم الأخلاقية تواصل إنساني وتعاون حضاري ١٤٣٥/١/١١هـ. كرسي الأمير نايف للقيم الأخلاقية: جامعة الملك عبدالعزيز.
- الباني، ريم خليف (١٤٢٨هـ). **ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية من وجهة نظر الطالبات**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- بدران، شبل (٢٠٠٦م). **الأصول الفلسفية والاجتماعية للإدارة المدرسية**. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- البنا، هالة مصباح (١٤٣٤هـ). **الإدارة المدرسة المعاصرة**. عمان: دار صفاء.
- بدوي، أحمد (١٩٨٢م). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.
- التويمي، ماجد سعد (١٤٢٥هـ). **بناء مقياس للقيم الخلقية في مادة التربية البدنية لطلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة الملك سعود.
- الجلاد، ماجد زكي (١٤٢٦هـ). **تعلم القيم وتعليمها**. عمان: دار المسيرة.
- حجي، أحمد إسماعيل (١٤٢١هـ). **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الحربي، حامد سالم (١٤٢٢هـ). **الأسس الفكرية للمناهج الدراسية في التعليم العام: رؤية تربوية إسلامية**. معهد البحوث العلمية: جامعة أم القرى.
- الحربي، سعود هلال (٢٠٠٢م). **التربية والقيم السياسية**. الكويت: مؤسسة غراس.
- حسن، حسن عمران (٢٠١١م). فاعلية برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول ثانوي. **مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط**. المجلد(٢٧). العدد(٢). ٢٩٣-٣٣٣.
- الحسني، عوض حمد (١٤٢٧هـ). **تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.
- الحقيل، سليمان عبدالرحمن (١٤٢٤هـ). **نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. ط١٥.
- الخليفة، حسن جعفر (١٤٢٤هـ). **المنهج المدرسي المعاصر**. الرياض: مكتبة الرشد.
- الخليفة، حسن جعفر (١٤٢٥هـ). دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية. **مجلة رسالة الخليج**

العربي. العدد(٩٣).
- خليفة، عبداللطيف محمد (١٤٢١هـ). **ارتقاء القيم**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الداهري، صالح حسن (٢٠١٢م). **سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الدويك، تيسير عبدالمطلب (٢٠١٢م). **إدارة المدرسة الفعالة**. عمان: جهينة للنشر والتوزيع.
- دياب، إسماعيل محمد (٢٠٠١م). **الإدارة المدرسية**. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- الذروي، منصور علي (١٤٢٤هـ). **إسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب في محافظة صبيا التعليمية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.
- الراميني، فواز (٢٠١٠م). **أشجار الجلنار الزاهر في تعليم الاتجاهات والقيم في المجتمع المدرسي العامر**. العين: دار الكتاب الجامعي.
- رزق، حنان عبدالحليم (٢٠٠٢م). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**. العدد(٤٨). ٧٩-١٥٦.
- رسلان، عثمان عبدالمعز.(١٤٢٠هـ). **دستور المعلمين**. طنطا: دار البشير للثقافة والعلوم.
- الزعبي، أحمد محمد (١٤٣١هـ). **سيكولوجية المراهقة**. عمان: دار زهران.
- زيدان، محمد مصطفى (د.ت). **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**. جدة: دار الشروق.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٩٠م). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**. ط٥. القاهرة: عالم الكتب.
- الشملتي، عمر عبدالقادر (٢٠١٠م). القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**. العدد(٦٨). ٥٩-٩٥.
- الصائغ، عبدالرحمن يحيى (١٤٢٦هـ). **دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
- صادق، آمال؛ أبو حطب، فؤاد (١٩٩٩م). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**. ط٤. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صادق، آمال؛ أبو حطب، فؤاد (١٩٩٠م). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**. ط٢. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الصالح، عطية محمد (١٤٢٤هـ). **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.
- الصمدي، خالد (١٤٢٩هـ). **القيم الإسلامية في المنظومة التربوية: دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها**. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة: إيسيسكو.
- السبحي، عبدالحي أحمد؛ بنجر فوزي صالح (١٤١٧هـ). **أسس المناهج المعاصرة**. جدة: مكتبة دار جدة.
- سعاده، جودت أحمد؛ إبراهيم، عبدالله محمد (١٤٢٥هـ). **المنهج المدرسي المعاصر**. ط٤. عمان: دار الفكر.

- السقاف، يوسف محمد (١٤٣٠هـ). **القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بنين في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- سلوم، طاهر عبدالكريم؛ جمل، محمد جهاد (٢٠٠٩م). **التربية الأخلاقية**. العين: دار الكتاب الجامعي.
- السنبل، عبدالعزيز عبدالله؛ الخطيب، محمد شحات؛ متولي، مصطفى محمد؛ عبدالجواد، نور الدين محمد (١٤١٧هـ). **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**. ط٥. جدة: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- السلوم، أحمد إبراهيم (١٤١١هـ). **التعليم العام في المملكة العربية السعودية**. ط٢. واشنطن: مطابع انترناشنال كرافيكس.
- الشاعر، عدلي داود (١٤٢٨هـ). **معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: الجامعة الإسلامية بغزة.
- شحاتة، حسن (١٤١٨هـ). **النشاط المدرسي**. ط٥. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شحاتة، حسن (١٤٣٣هـ). **نحو ثقافة جديدة للمعلمين**. القاهرة: دار العالم العربي.
- شوق، محمود أحمد؛ محمود، محمد مالك (١٤٢٢هـ). **معلم القرن الحادي والعشرين**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشيباني، عمر محمد (١٣٩٤هـ). **الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق**. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع.
- الشيخلي، خالد خليل (١٤٣٠هـ). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. غزة: دار الكتاب الجامعي.
- عبدالحميد، آلاء (٢٠٠٧م). **الأنشطة المدرسية**. عمان: دار اليازوري العلمية.
- عبدالحميد، عواطف إحسان (٢٠١٠م). **المنهج الدراسي**. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان.
- العتيبي، مطلق عمار (١٤٣١هـ). **إسهام المرشد الطلابي في معالجة المخالفات السلوكية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والأهلية بتعليم العاصمة المقدسة في ضوء التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.
- عثمان، رجاء محمود؛ قمر، عصام توفيق (١٤٣٠هـ) **النشاط الطلابي**. عمان: دار الفكر.
- عزوز، رفعت (٢٠٠٩م). **الأنشطة التربوية والمدرسية**. القاهرة: مؤسسة طيبة.
- عقل، محمود عطا (١٤٢٧هـ). **القيم السلوكية**. ط٢. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- علي، محمد محمود (١٤٣٣هـ). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**. الرياض: دار الزهراء.
- العمران، جيهان (٢٠٠٣م). دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة التربية بالبحرين**. العدد(٨). ١٤-٢٨.
- العنزي، أحمد فياض (١٤٢٨هـ). **دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة الملك سعود.
- عيسى، أحمد عبدالرحمن (١٣٩٩هـ). **سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. ط١. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع.
- العيسى، علي مسعود (١٤٢٩هـ). **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة**

نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.

- العيسوي، عبدالرحمن (١٤١٤هـ). **مشكلات الطفولة والمراهقة: أسسها الفسيولوجية والنفسية**. بيروت: دار العلوم العربية.
- الغامدي، حمدان أحمد (١٤٢٧هـ). **أخلاقيات مهنة المعلم المسلم وأثرها في التربية الخلقية للفرد والمجتمع**. اللقاء السنوي الثالث عشر. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وكلية التربية. جامعة الملك سعود. ٤٠٦-٤٢٦.
- الغامدي، حمدان أحمد (١٤٢٨هـ). **أخلاقيات مهنة التعليم في النظام السعودي**. الرياض: مكتبة الرشد.
- الفراجي، هادي أحمد؛ أبوسل، موسى عبدالكريم (١٤٢٧هـ). **الأنشطة والمهارات التعليمية**.عمان: دار كنوز المعرفة.
- الفقيه، مطهر علي (١٤٢٨هـ). **تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.
- القاضي، سعيد إسماعيل (د.ت). **بعض القيم الأخلاقية لدى المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أسوان.
- كانوري، عبدالقادر آدم؛ المنيف، محمد صالح (١٤١٦هـ). **دليل المعلم المهني في التعليم العام**.
- كفافي، علاء الدين (١٤٣٠هـ). علم **النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. دار الفكر: الأردن.
- اللقاني، أحمد حسين؛ محمد، فارعة حسن (١٤٢١هـ). **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**. القاهرة: عالم الكتب.
- المالكي، مسفر عبدالله (١٤٢٩هـ). **دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.
- مجمع اللغة العربية (١٣٩٢هـ) . **المعجم الوسيط**. ط٢. القاهرة: دار الدعوة.
- محمود، إبراهيم وجيه (١٩٨١م). **المراهقة: خصائصها ومشكلاتها**. دار المعارف.
- محمود، صلاح الدين عرفة (١٤٢٧هـ). **مفهومات المنهج المدرسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة**. القاهرة: عالم الكتب.
- مدبولي، محمد عبدالخالق (١٤٢٣هـ). **التنمية المهنية للمعلمين**. العين: دار الكتاب الجامعي.
- مرتجى، عاهد محمود (١٤٢٥هـ). **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة الأزهر.
- مسعود، عبدالمجيد. (١٤١٩هـ). **القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر**. سلسلة كتاب الأمة. العدد ٦٧. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- مصلح، أحمد منير (١٤٠٢هـ). **نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي**. ط٢. عمادة شؤون المكتبات: جامعة الملك سعود.
- منصور، مصطفى يوسف (٢٠٠٧م). **تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها**. مؤتمر: الإسلام والتحديات الكبرى ٢-٢٠٠٧/٤/٣م. كلية أصول الدين: الجامعة الإسلامية.

- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦م). **التربية الأخلاقية**. عمان: دار وائل.
- وزارة التعليم (١٤٣٦هـ). **القيادة المدرسية: رؤى مستقبلية**. ملتقى القيادة المدرسية ٦-١٤٣٦/٦/٨هـ. جدة.
- وزارة المعارف (١٣٩٤هـ). **سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**.
- وزارة المعارف (١٤١٩هـ). **التعليم في المملكة العربية السعودية**. ج١. جمع: محمد فهيد الهدياني. الرياض: مكتبة الوثائق التربوية.
- اليماني، عبدالكريم علي (٢٠٠٩م). **فلسفة القيم التربوية**. عمان: دار الشروق.

• المراجع الأجنبية:

- Birle, Delia. Crisan, Daniela. Ionel, Maria Stefania. (2013). **Adolescents' Tolerance Towards The Level Of Morality/Immorality Of Moral Values**. Proceedings of the Scientific Conference AFASES; 23-25 May, p139-149, 11p.
- Johansson, Eva. Brownlee, Jo. Cobb-Moore, Charlotte. Boulton-Lewis, Gillian. Walker, Susan. Ailwood, Joanne. (2011). Practices for teaching moral values in the early years:a call for a pedagogy of participation. **Education, Citizenship & Social Justice**. Vol. 6Issue 2,p109-124. 16p.
- Kuttner, Joanne Fitzmaurice. (2009). **Nurturing Ethical Values in The 21st Century Adolescent**. Forum on Public Policy Online, v2009 n1 . 18 pp.
- Lo, Leslie N. K ; Wang, Fang. (2006). **Moral Education of Youths in the Information Age**. Online Submission, US-China Education Review v3 n3 p1-8. 8 pp.
- Surinder. (2012). An Analytical Study Of Moral Values Of Senior Secondary School Students Of Jhunjhunu District. **Indian Streams Research Journal**. Vol. 2 Issue 9, Special section p1-5. 5p.
- Tamuri, Ab. Halim. (2007). Islamic Education teachers' perceptions of the teaching of akhlāq in Malaysian secondary schools. **Journal of Moral Education**. Vol. 36 Issue 3, p371-386. 16p.

❋❋❋❋❋